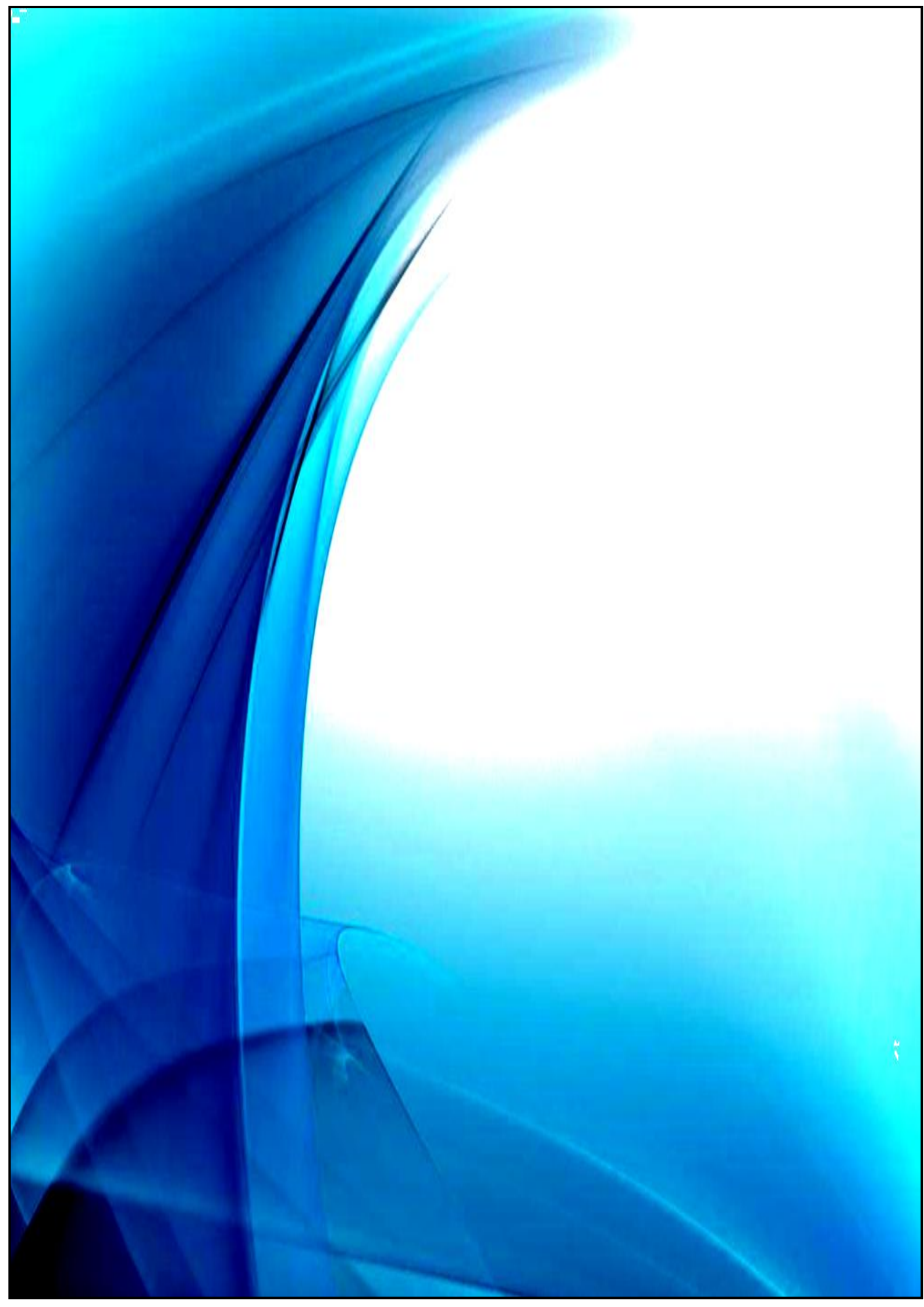

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم **مجلة المعيار** –كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو **المجلد السادس عشر، العدد الأول**، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نَيِّرَةٍ، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتّى، تشمل: **الأدب، والقانون، والسّياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها** وبلسان مختلف اللّغات منها الانجليزيّة، الفرنسية والألمانيّة، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

ومَا يضفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزياني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النّصي في قصيدة" ترجلت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السّردي عند سمير قسيمي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجنــاس وتقسيم المقسّم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجا) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لآراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحوّلات الكتابة الشّعريّة ومحاولة التّخطّي دائِمًا بدر شاكر السّيّاب أُنموذجًا ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراء والنحاة أ. د. مسعودة مرسلي -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجا" كجعوط فاطمة-المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2 -، الجزائر	210-198
17	مظاهر التَّجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرعارة محمد -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	**Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching** **ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien**	243-232
20	**Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence** **Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria**	257-244

269-258	**Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut's "Harrison Bergeron"** **Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria**	21
285-270	**Suprasegmental phonemes in linguistic analysis** **Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria**	22
299-286	**Traduire Le Roman Algerien D'expressionFrançaise : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire** **Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie**	23
315-300	**Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and "Hughie": Intertextual Misreadings** **Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia** **University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria**	24
330-316	**الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية** **بوجلال عمر-جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.**	25
346-331	**الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة** **د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحي الونشريسي –تيسمسيلت-الجزائر**	26
362-347	**الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي** **أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر**	27
376-363	**المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية** **د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر**	28
391-377	**آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر** **قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر**	29
408-392	**دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية** **زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.**	30
425-409	**واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية** **قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس**	31
439-426	**Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems** **Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaret**	32
454-440	**The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024** **Kebaili Abdennour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria**	33
470-455	**متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية** **د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين-جامعة المسيلة، الجزائر**	34
480-471	**أُسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النّهضة - أُنموذجا-** **د. بوعلام حمديدي/ د. فريال طيبون- جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر**	35
496-481	**الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التآزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية)** **حرزي السعيد / كتفي ياسمينة -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.**	36
512-497	**التماسك الاجتماعي سيرورة مفاهمية وتعدد تصوراتي** **ط. د معزوزي ناصر / /أ. د بكاي رشيد-جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر**	37
528-513	**الحداثة وما بعد الحداثة في الموروث السوسيولوجي** **زهواني عمر-جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر**	38
537-529	**الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا** **د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر**	39
552-538	**الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي** **بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر**	40
564-553	**جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 6هـ/12م إلى القرن 7هـ/13م** **د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحي الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر**	41
578-565	**دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر** **ط. د بوشيخي عبد اللطيف/ ط. د بوشيخي عصام/ أ. دنقاز نجيبة - [2,1] كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/[3]كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس**	42

43	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة -أحمد بن يحي الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى -جامعة مولود معمري –تيزي وزو، الجزائر.	593-579
44	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رابح-أحمد بن يحي الونشريسي، الجزائر	606-594
45	مساهمة سي محمد ولد سي حمـزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1864.1865) ط. د. قـايد عزالدين/ د. مايـدي كمال -المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو، الجزائر	624-607
46	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحلول الناجعة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رابح -ملحقة قصر الشلالة، جامعة تيارت، الجزائر	641-625
47	**Algerian Family Ben Djelal āl-Tlemceni:One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century)** **Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria**	657-642
48	**Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model** **Abderrazak Toumiat- Yahia Fares Univercity , Medea, Algeria**	665-658
49	**Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978)** **Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria**	680-666
50	**Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumantation (1958) byChaim Pereman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987)** **Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria**	696-681
51	**The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui** **Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria**	711-697
52	**The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model** **LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria**	726-712
53	**The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors** **Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria**	741-727

الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية
(التآزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية)
Scientific supervision in Academic research
(The role of supervisor-researcher synergy in scientific research success)

حرزي السعيد [1]*، كتفي ياسمينة [2]

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة، مخبر الدراسات والبحوث في القانون والأسرة والتنمية الإدارية، الجزائر.

Said.herzi@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة، تحسين الأداء وإدارة الموارد البشرية، الجزائر.

yasmina.ketfi@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2025/03/21 تاريخ القبول: 2025/04/22

****

ملخص:

يرتكز إعداد المذكرات والرسائل الجامعية مثل بقية البحوث العلمية الأخرى على ركيزتين أساسيتين هما الباحث والمشرف، واللذان يلعبان دورا محوريا في الوصول بالبحث إلى نهايته، وفقا لمنهجية علمية مطلوبة، وتحقيقا للأهداف البحثية المتوخاة، سواء من الباحث، أو من مختلف المؤسسات البحثية ممثلة في الجامعات والمعاهد ومراكز البحث وهيئاته ومؤسساته العامة والخاصة، الوطنية والأجنبية، وهذا ما كان دافعا لنا لتناول موضوع العلاقة التكاملية بين المشرف والطالب من خلال الإحاطة بالباحث العلمي، خصائصه وصفاته من جهة، ثم المشرف ووظيفته وصفاته وكيفية اختياره من جهة أخرى لنخلص بواجبات الباحث تجاه المشرف ضمن هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي؛ المشرف؛ الباحث؛ المنهج؛ منهجية البحث.

Abstract:

The preparation of university theses and dissertations, like any other scientific research, is based on two main pillars, which are: the researcher and the supervisor. Both of them play a pivotal role in bringing the research to its end, according to a required scientific methodology, and to achieve the desired research goals, whether from the researcher, or from the various research institutions represented by universities, institutes, research centers, whether public or private, national or foreign. This is what motivated us to address the topic of the complementary relationship between the supervisor and the student by covering the scientific researcher's characteristics and qualities on the one hand, and then the supervisor, his occupation, qualities and how to choose him, on the other hand, to conclude with the researcher's duties towards the supervisor in this research paper.

Key word: Scientific research; supervisor; researcher; method; research methodology

* حرزي السعيد

مقدمة:

إذا كان العلم المشكاة الحقيقية لرقي الأمم وتقدمها، ومقوم من مقومات الازدهار والنماء لديها، فإن البحث العلمي يشكل الدعامة الأساسية، والمعبر الحقيقي عن مدى اهتمام الشعوب بالمعرفة، حيث يشكل البحث العلمي أولوية حياتية لأمن الأوطان وسلامتها، ولهذا اختلفت البحوث العلمية وتنوعت، وتشعبت مجالاتها، حتى أصبحت لها هيئات ومؤسسات ومراكز بحثية، من بينها الجامعات والمعاهد.

تشكل البحوث العلمية الأكاديمية إحدى أنواع البحوث الأكثر شيوعا اليوم، ومن بينها المذكرات والرسائل الجامعية التي يعدها الطلبة في نهاية كل مسار تعليمي ومن ضمنها تلك التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية والقانونية، ويشترك الباحثون في إعدادها مع مشرفين من ذوي الدرجات العلمية العليا، وفقا لمنهجية دقيقة ومضبوطة من حيث الإجراءات والقواعد، حتى يتوصل الباحث إلى نتائج علمية صادقة تسهم في حل المشاكل المطروحة، وتقدم خدمة للمجتمع، وهو ما سيتم تناوله في هذه الورقة البحثية ، كما أنه يشكل أيضا سببا من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع. إذ تعد العلاقة بين المشرف والباحث كالعلاقة بين المنهج والبحث العلمي في منهجية البحث.

أهداف الدراسة:

لما كانت منهجية البحث العلمي شغلا شاغلا لجميع طلبة مرحلة التدرج ومرحلة ما بعد التدرج في جميع التخصصات العلمية، فإن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز الأهمية التي تكتسيها مهمة الإشراف العلمي على رسائل الماستر والدكتوراه وحتى الليسانس، لما توفره من نصائح للطلبة حول كيفية إعداد مذكرات ورسائل التخرج من جهة، ومن جهة ثانية، تزويد الباحثين بخبرات عملية حول طرق إنجاز البحث العلمي، مراعيا في ذلك ضرورة احترام مراحل إعدادها بكيفية علمية سلسة، تحقق الهدف المنشود من العمل الإشرافي، وهو سهولة وصول الطلبة إلى المعلومة وحسن استعمالها في معالجة الموضوع المختار، وبناء خطة بحث علمية، منطقية ومتوازنة. ومن جهة أخيرة، توجيه الباحث إلى كيفية إتباع الطرق العلمية والمنطقية في تطبيق خطوات مختلف المناهج أثناء إنجازهم لمذكراتهم ورسائلهم الجامعية وإتقانها، وفقا لضوابط علمية ومنهجية سليمة، تجعل من بحوثهم أكثر دقة وموضوعية، لا سيما في ظل الصعوبات التي يشكوا منها الطلبة الباحثون، انطلاقا من اختيار الموضوع، وحتى إنهاء العمل ومناقشته.

إشكالية الدراسة:

لما كانت حاجة الباحث للمشرف ملحة، وأن دور هذا الأخير لا مناص منه في الوصول بالبحث الأكاديمي إلى نهايته، عبر كافة مراحل إنجاز البحث العلمي، وفقا لتقنيات علمية ومنهجية سليمة، ونظرا للصعوبات التي تعترض الباحثين في مسار إتمام بحوثهم، وما يترتب عنه من بذل جهود حثيثة من طرف

مشرفيهم في تذليل هذه الصعوبات، فما هي طبيعة العلاقة التي تنشأ بين الباحث والمشرف تنفيذا لمهمة الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية؟

فرضيات الدراسة:

يترتب على طرح الإشكالية السابقة بناء الفرضيتين التاليتين:

- ماهي الأسس والمعايير التقنية المعتمدة لاختيار مشرفين على البحوث الأكاديمية؟
- هل يعد دور المشرف داعما لدور الباحث في إعداد البحوث العلمية، أم أن هناك علاقة فصل بينهما؟

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية السابقة ومعالجة الفرضيات المترتبة عنها، يتعين في مثل هذا المقام القيام بدراسة وصفية، يغلب عليها طابعا سرديا، أكثر منه تحليليا، في مبحثين: يتعلق الأول منهما بخصائص وصفات المشرف والباحث، في حين يتعلق الثاني بكيفية اختيار المشرف وواجبات الباحث نحو هذا الأخير.

المبحث الأول: الباحث والمشرف: الخصائص والصفات

من خلال هذا المبحث سوف نستعرض خصائص كل من الباحث والمشرف وصفاته ومهامه على النحو التالي:

المطلب الأول: خصائص وكفايات الباحث العلمي

سوف نستعرض مفهوم الباحث وخصائصه وكفاياته البحثية على النحو التالي:

الفرع الأول: مفهوم البحث العلمي والباحث العلمي

أولا- مفهوم البحث العلمي: لقد تناول العديد من الباحثين، على اختلاف مشاربهم سواء العربية منها، أو الأجنبية، وعلى اختلاف انتماءاتهم العلمية، مسألة تحديد مفهوم البحث العلمي بالدراسة، الأمر الذي أوجد الكثير من التعاريف للبحث العلمي:

فقد عرف الفقه العربي البحث العلمي بقلم وجيه محجوب بأنه "العمل على الوقوف على حقائق الأمور والارتقاء بها إثراء للمعارف الإنسانية، والبحث في أعماق الظواهر بطريقة تحليلية علمية جامعة وجلية، وباتباع منهجية سليمة تسهم في خدمة الإنسان والمجتمع، فهو الإدراك والفهم اللذان من خلالهما يتم الحصول على المعرفة. وان جمع الحقائق بأسلوب علمي ينمي المعرفة الإنسانية ويكشف لنا معلومات وعلاقات جديدة والتحقق منها يحل مشاكل الإنسان التي ترافقه بموضوعية ونزاهة" (محجوب، 2005، صفحة 31)

وعرفته ثريا عبد الفتاح بأنه محاولة الاطلاع والعلم بخبايا الأمور عن طريف البحث والتمحيص وإعادة التشكيل والإلمام بمختلف مظاهرها بتمعن، والتحقيق الناقد الدقيق والعميق للمشكلة، وكشف

أسرارها إلى العلن بكل ذكاء وتبصر، خدمة للإنسانية، وتشارك في حلها_(الفتاح، 1973، صفحة 24)، مما يفصح بأن كلا الباحثين أهتما بعملية التحليل العلمي العميق الذي يقود إلى حل المشكلة الاجتماعية ويسهم في العمل الإنساني بقدر كبير والذي يشكل مناط البحث العلمي.

أما الفقه الغربي فقد عرفه **green** بأنه "التبصر العلمي والمنطقي العميق عبر الغوص في مجاهيل الظاهرة المبحوثة، وذلك بالوقوف على مسببات المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها. (يوسف، 2005، صفحة 26)

وعرفه **hiliway turus** بانه "وسيلة للدراسة يمكن بواسطته الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة" (احمد، 1979، صفحة 18). في حين عرفه **Ker linger** بأنه" استقصاء منظم ومضبوط واختياري، وناقد لقضايا فرضية عن العلاقات المفترضة بين الظواهر الطبيعية" (المجيدل، 2008، صفحة 73). وهو ما يتفق مع الفقه العربي في ضرورة التركيز على البحث في أسباب المشكلة المعروضة باستخدام المناهج العلمية التي تمكن من الوصول إلى نتائج موضوعية.

كما يتضح مما سبق أن البحث العلمي هو دراسة يقوم بها الباحث من أجل الكشف عن واقع ظاهرة معينة أو معالجة مشكلة عالقة، ويجد لها تفسير وتحليل علمي دقيق من خلال توظيف مجموعة من الأساليب والمناهج العلمية. فهو نشاط عقلي ممنهج يستهدف إخضاع الأشياء والظواهر الحياتية سواء الطبيعية منها أو غير الطبيعية لسلطان العلم، بغرض اكتشاف حقائقها، التنبؤ بها، أو التحكم فيها خدمة للبشرية.

ثانيا - الباحث العلمي: يعرف الباحث العلمي حسب فارس رشيد البياتي بأنه الشخص الذي تتوافر فيه جملة الخصائص التالية (السعيد، 2025، صفحة 21):

- القدرات الذاتية، المصحوبة بالمؤهلات العلمية التي إذا ما اتحدت جعلت من الباحث مستعدا لعمليات البحث العلمي.
- اكتساب رصيد معرفي وقدرات بحثية مسبقة بالقدر الذي يجعله قادرا على الخوض في مجال البحث العلمي.
- يصبو للوصول إلى حقائق علمية جديدة غير مكتشفة من خلال البحث في المجاهيل، مراعي في ذلك مجهود من سبقه من الباحثين.
- البحث عن كل ما يوفر له المعلومات الأصلية والنادرة بكل عناية واهتمام.

- أن يكون سلس في التعامل مع نتاج من سبقه من الباحثين، وتقدير كل جهودهم وتثمينها وإيلائها العناية التامة، حتى وإن كانت هذه النتائج على غير ما يقتنع به، عبر محاولة فهم آرائهم بكل موضوعية.
- لديه القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ، تنظيما منطقيا له معناه ومدلوله، مرتبا أفكاره ترتيباً متسلسلا في أسلوب علمي رصين بعيدا عن الغموض والإطالة.
- يتخلق بالأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها فهي عنوان شرف الباحث.
- يتمتع بالصبر على متاعب البحث ومشكلاته.
- متأني: لأن التأني يمكن من تكوين الانطباع السليم وتأسيس أحكام وتقديرات صحيحة.
- مخلص للبحث بالمال والجهد والوقت والتفكير.

الفرع الثاني: خصائص وصفات الباحث العلمي

أولا –خصائص الباحث العلمي: من بين خصائص الباحث العلمي ما يلي:

أ- التمتع بصفة الفضول المعرفي، الأمر الذي يجعل الباحث دائما في حالة تتبع لكل الظواهر والمستجدات والمصطلحات، تواقاً دائما إلى فهمها، وتحديد هويتها، وتفسير حدوثها أو تحديد علاقتها ومدى ارتباطها بغيرها، ولابد أن يرتبط ذلك الفضول) المعرفي بحالة (نهم) دائم يتمثل في حماس مشتعل لا يخبو إلا في حالات أو مراحل استعادة النشاط نتيجة للإرهاق البدني أو الذهني المرتبط بتلك العمليات المعرفية الدؤوب (الأشوح، 2016، صفحة 22).

ب- التمتع بخاصيتي التفكير والتحليل العقلي المستقل» و«النقل الصحيح لخبرة الآخر والمعارف الأخرى بإدراك ووعي لا لبس فيه ولا تحريف ولا تحيز، وفي كلمتين موجزتين لابد أن تستخدم وسيلتي العقل والنقل معا وليس بإحداهما فقط؛ وإلا فقد الخواص الإيجابية التكميلية الكامنة في الوسيلة الأخرى وأصبح نتاجه البحثي غير مكتمل ولا مقبول. فخاصية «النقل» تفيد في سد نواحي التصور المعرفي لدى الشخص من خلال الاستعانة بما تميز به الآخرون، لكن الاكتفاء بذلك يخلو من جوانب الإبداع والخروج بجديد: والتحول من (المتلقي من علوم الآخرين إلى صفة المشارك) أو (المدعم) أو المضيف إلى (علوم الآخرين).. وتلك الصفة الأخيرة متعددة المنافع لن تتأتى إلا إذا استعمل المرء عقله في التفكير والتحليل والتدبر المنطقي للأمور وللأشياء وللمشاهدات، وبذلك يمكن له أن يساهم ببحوث تخصه في مجالات معرفية من جوانب عديدة ومتداخلة منها تصحيح منقول خطأ، أو تحديثه أو استكمال جوانبه، أو توضيح لبعض غوامضه

(الأشوح، 2016، صفحة 23). فضلا عن ذلك يتعين على الباحث الاتصاف بصفات أخرى تتمثل في (السعيد، 2025، صفحة 21):

ا- لابد للمتطلع إلى انتهاج طريق العلم والتوغل الباحث في دهاليزه، أن يختار ويصوب فقط على مجال أساسي متخصص تجنبا للتشتت بين كثير من الميادين المعرفية التي تثير لديه الخلط في الفهم والإدراك.

ب- حسن اختيار المراجع المعرفية الجادة التي يمكن استخدامها كدليل مرشد أولى للولوج إلى أول محطة بحثية فكرية يمكن بعدها التوسع في الدائرة المعرفية الأكثر عمقا وصلاحية في الاستخدام لأغراض الإرشاد والتوجيه المعرفي والبحثي. وبكلمات أخرى، لابد من القراءة، ثم القراءة، ثم القراءة.

ج- تدوين ملخصات لما يتم قراءته وتصنيف ما يتم تلخيصه تحت عناوين رئيسية ثم فرعية ويمكن استخدام بطاقات أو قصاصات ورقية يكتب على كل منها معلومة منفصلة بعنوان منفصل يشير إلى مضمونها، بحيث يتم تكوين حجم كاف من المدخرات المعرفية التي يمكن استخدامها وقت البدء في الرحلة البحثية والتخصصية، كل بما يصلح له في متن البحث المستهدف.

د- ضرورة التمتع بلياقة بدنية وعقلية وذهنية كافية لتحمل المشاق الكبرى المرتبطة دائما بعملية البحث المعرفي عبر كل مراحله، حتى يتسنى للباحث الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية، سواء من خلال البحوث الميدانية أو عن طريق المقابلات الشخصية.... ليس هذا فحسب، بل وأيضا توفر الوقت والمال الكافيين لتغطية المستلزمات الأساسية والضرورية للقيام برحلة بحث مرضية وكافية.

هـ- الصبر الكبير والتدريب على عدم الإفراط في المبذول من الجهد والوقت تجنبا لإهدار الطاقات والموارد، ولا التقتير فيها بما ينعكس سلبا على اكتمال تحقيق الهدف المعرفي بالنحو المطلوب.

و- استيفاء كل الخطوات البحثية وعدم التسرع.

ز- اختيار المنهج البحثي السليم واستخدام الأدوات البحثية الملائمة، واستغراق الوقت الكافي.

ح- ضرورة تعلم أكثر من لغة، مما يكسب الباحث تعلم ثقافات وعلوم جديدة، ويساعده في التواصل مع غيره من الباحثين عبر مختلف بقاع المعمورة، فيصبح بذلك عالمي الفكر وأكثر استقلالية في مداركه وتحليلاته، وليس حبيسا لثقافة بعينها.

ط- عدم التسليم بصدقية كل ما يحصل عليه من معلومات، مالم يخضعها إلى التحليل العلمي المنطقي.

ي- تحصيل أكبر قدر من المعلومات والبيانات، مما يعطي للبحث مصداقية أكبر من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج.

ك- الالتزام بأخلاقيات ومثاليات البحث العلمي النموذجي، من خلال الالتزام بالعلم النافع، وعدم اكتناز وحجب نتائج البحث ومكتسباته المعرفية عمن يحتاجونها من الباحثين والطلبة، ناهيك على أن يكون البحث من أجل العلم، وألا يكون البحث من اجل الشهرة والمباهاة.

ثانيا- صفات الباحث العلمي: لكي يكون الباحث باحثا جيدا يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات، كما يجب أن يتملك جملة من الكفايات اللازمة، تتمثل الأولى في (البياتي، 2018، صفحة 35):

أ- الرغبة الجادة والصادقة في البحث.

ب- الصبر والعزم على استمرارية البحث وتحمل المصاعب.

ت- وضوح التفكير وصفاء الذهن حتى يتمكن الباحث من جمع الحقائق بدقة.

ث- تقصي الحقائق وجمع البيانات بصدق وأمانة.

ج- المعرفة السابقة حول موضوع ومشكلة البحث.

ح- عدم الإكثار من الاقتباس والحشو.

خ- عدم الطعن في الباحثين الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه.

د- التجرد العلمي والموضوعية، والبعد عن الأهواء والعاطفة.

ذ- أن ينأى بنفسه على إعطاء الأحكام الاستباقية ومن ثم تعميمها.

ر- أن يمتلك رصيد لغوي كاف لإيصال أفكاره بطريقة مناسبة.

ز- الالتزام بالحياد والموضوعية في إقامة البراهين دون إغفال تلك التي تتعارض مع ميولات الباحث ومرجعيته الفكرية.

س- الكفاءة اللازمة للتدقيق والتمحيص في المشكلة المدروسة باستعمال أساليب ووسائل مناسبة.

يمكن أن تصنف هذه الصفات إلى نوعين هما: صفات شخصية (ذاتية) وأخرى صفات معرفية (مكتسبة) وسوف نبين فيما يلي شرحا لكل صفة من هذه الصفات (السعيد، 2025، صفحة 37):

أ- **الصفات الشخصية** : هي تلك الصفات التي تأتي انسيابيا من ذات الشخص وميوله وذكاءه الفطري وقوة تحمله وصبره وأمانته مع نفسه وصدقه مع الأخرين، وقوة ملاحظته ووضوح أفكاره وإمكانية تلقي الأفكار أو أيصال فكرته بلباقة وحسن تصرفه واختياره الوقت المناسب وحرصه على إقناع الآخرين بالدليل، وإقناعه بالمنطق حتى لو كان يخالف ميوله واتجاهاته أو قناعاته، وهذه ليست صفات نموذجية غير ممكنة فقد تتوافر هذه الصفات من خلال شخصية بسيطة غير متعلمة ولكن تمتلك

المعرفة والخبرة في التعامل مع مفردات الحياة لكننا نذكرها هنا إلى المتعلمين والقائمين على التعلم في البحث العلمي لتذكير المتلقي بتحفيز وتفعيل هذه الصفات لتساعد علمية ومعرفية ومهنية الباحث المكتسبة في تحقيق الأهداف.

ب- **الصفات المعرفية** : وهي كل ما أكتسبه الباحث من صفات علمية سواء أكانت مهارية أو فلسفية بخصوص البحث العلمي ومعاييره وكذلك ما تعلمه من أخلاقيات مهنة البحث العلمي وما يتمسك به من حيادية وعلمية وإصرار على التوصل إلى النتائج من خلال إجراءات البحث وليس من خلال تصوره الشخصي، وغزارة قراءته لتخصص مشكلة بحثه ودراسة ما تم كتابته حول مشكلة بحثه قدر الإمكان، وعدم التقليل من أهمية ما كتب سابقا. وشعوره باستقلالية تامة في بحثه ومحاورة النفس عن ماذا يميز بحثه عن البحوث الأخرى.. وتعلمه الوصف والتحليل والنقد والتجريب من خلال مناهج البحث المختلفة، كذلك اطلاعه على أهم وأحدث المعايير المعاصرة للبحث العالمي والمحلي وما هو متفق عليه وما مختلف عليه ولأيهما يميل الأغلبية ومع من يتفق أو يختلف بحرية فكرية. ناقدة وحيادية، إضافة للعلوم الأخرى ذات الصلة مثل التحاليل الإحصائية والرياضيات بقدر ما يمكن أن يستفاد منه في تنفيذ إجراءات بحثه.

الفرع الثالث: كفايات الباحث العلمي

لضمان نجاح نظام البحث العلمي بعناصره نعود للباحث بتكوينه ومبادئه وأخلاقياته وإمكانياته، يجب أن يتميز الباحث بامتلاك الكفايات التالية (البياتي، 2018، الصفحات 38-40):

أولا- الكفايات العلمية: هي قدرة الباحث ونظرته الثاقبة على التوغل داخل مشكلة البحث، تمكنه من رسم خطة علمية محكمة لدراسة هذه المشكلة والوقوف على سبل حلها، وهو بمثابة بطاقة هوية لازمة للتعريف بكفاءته ومدى استيعابه وإحاطته بقيمة هذه المشكلة في مجال تخصصه.

ثانيا- الكفايات المنطقية: وهي الموازنة بين حجم المشكلة وما تتطلبه من جهد بغية الوصول إلى نتائج علمية تشكل حلول لهذه الأخيرة، وبين ما يتطلب من الباحث من حنكة علمية تسهم في خدمة المجتمع من خلال تسخير قدراته الفردية بما يمكنه من كشف طبيعة المشكلة وتحليل ظروفها وعواملها المختلفة ومن ثم تحديد مدى الحاجة لحلها، الأمر الذي يقرر نتيجته المضي قدما في البحث أو الكف عنه لعدم الحاجة أو تدني الأهمية.

ثالثا- الكفايات التخطيطية: تتجسد في مدى قدرة الباحث على استغلال الوسائل المتاحة للتفتيش عن حلول للمشاكل المعروضة، عبر تبني استراتيجيات مناسبة ومنطقية، ووضع قوانين علمية صحيحة لتشخيص المشاكل ووصف العلاج الناجع لها.

رابعا-الكفايات الإجرائية: ويقصد بها صلاحية الباحث لتجسيد الاستراتيجيات المتبناة لحل المشكلة ووضعها موضع التنفيذ، من خلال الإلمام بكافة مراحل البحث توصيفا وتحليلا وتفسيرا، بغرض الوصول إلى النتائج المرجوة.

خامسا- كفايات الباحث الفنية والتقييمية: التي تجسد مخرجات وضوابط البحث العلمي وتتمثل في مرحلة أولى في قدرات الباحث على مسح ومراجعة ما قام به من بحث وغربلة أنشطته ونتائجه لكشف صلاحيتها للمشكلة المدروسة وفعاليتها. في التغلب على سلبياتها الملاحظة، ومن ثم كتابة وإخراج التقرير المناسب لنشر أو تعميم البحث أو لاستخدامه من الجهات. وفي مرحلة ثانية ضرورة تعلم الباحث لأكثر من لغة، مما يكسب الباحث تعلم ثقافات وعلوم جديدة، ويساعده في التواصل مع غيره من الباحثين عبر مختلف بقاع المعمورة، فيصبح بذلك عالمي الفكر وأكثر استقلالية في مداركه وتحليلاته، وليس حبيسا لثقافة بعينها. وعدم التسليم بصدقية كل ما يحصل عليه من معلومات، مالم يخضعها إلى التحليل العلمي المنطقي. بالإضافة إلى تحصيل أكبر قدر من المعلومات والبيانات، مما يعطي للبحث مصداقية أكبر من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج. وفي مرحلة أخيرة، ضرورة الالتزام بأخلاقيات ومثاليات البحث العلمي النموذجي، من خلال الالتزام بالعلم النافع، وعدم اكتناز وحجب نتائج البحث ومكتسباته المعرفية عمن يحتاجونها من الباحثين والطلبة، ناهيك على أن يكون البحث من أجل العلم، وألا يكون البحث من أجل الشهرة والمباهاة.

المطلب الثاني: مواصفات ووظيفة المشرف

من خلال هذا المبحث سوف نستعرض مفهوم المشرف خصائصه، وصفاته وعمله الإشرافي على النحو التالي:

الفرع الأول: مفهوم المشرف

يؤكد كل من الطاهر عثمان وعبد الرحمان الخرساني أن المشرف هو الذي يوجه الباحث، وهو الذي يرسم له الطريق الصحيح لمسار بحثه وتعد عملية الإشراف على البحوث ومشاريع تخرج الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات البحث من أهم فعاليات تحقيق أهداف التعليم العالي والمجتمع وذلك من خلال إعداد الباحثين المؤهلين والقادرين على الإسهام في حل المشكلات. وبذلك يكون الإشراف الأكاديمي هو الاختصاص في الميدان الذي يشرف على سير دراسة الدارس ومساعدته على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه إضافة إلى إشرافه على البحوث والتقارير ومشروع التخرج، وهو جملة الاتصال الشخصي بين الدارس والجامعة (مختارية، 2017، صفحة 257).

كما يعرف المشرف بأنه الأستاذ عضو التدريس الذي يكلف بالإشراف على الطلبة في إنجاز مذكراهم في الليسانس أو الماستر أو الماجستير أو الدكتوراه، ويستحسن أن يكون في التخصص، وإذا لم يكن كذلك، فيكفي أن يكون في الاختصاص العام وليس بالضرورة في الاختصاص الدقيق، فالمطلوب

من المشرف أساسا هو التوجيه المنهجي، والذي يؤدي بدوره إلى التوجيه الموضوعي في البحث (بوبكر، 2022، صفحة 30). ويتضح مما سبق أن هذه التعريفات اقتصرت على الإلمام بمهام المشرف وبعض الصفات فيه أكثر من تعريف المشرف نفسه.

الفرع الثاني: المواصفات الواجب توافرها في المشرف

يرى الكثير من الفقهاء بأنه يتعين على المشرفين التمتع بجملة من المواصفات يمكن تلخيصها فيما يلي (سطحي، 2011، صفحة 22):

أولا- أن تكون العلاقة بين الباحث ومشرفه علاقة حميمة تشبه علاقة الأصل بفرعه.

ثانيا- أن يتحلى المشرف بالصبر وسعة الصدر فيتعلم الباحث من أخلاقه قبل علمه.

ثالثا- أن يشجع الباحث ولا يسخر من عمله مهما اعتراه النقص وعدم الدقة وإنما يوجهه برفق ومن طرف خفي.

رابعا- أن لا يفرض على طالبه آراءه الشخصية بحيث يوجهه وفق ميوله واتجاهاته.

خامسا- أن يكون المشرف مختصاً في الموضوع المدروس من قبل الباحث إذ ليس من المعقول أن يختار طالب يبحث في القانون مشرفاً مختصاً في الأدب أو الفلسفة ، لأنه في هذه الحالة يكون الباحث قد أساء الاختيار، لأن هذا المشرف سوف لن يفيده بل سيزيده ضعفا وصعوبة على صعوباته..

كما يمتاز الأستاذ المشرف أيضا بالعديد من المميزات أهمها (الضامن، 2007، الصفحات 237-238):

سادسا- التمتع بمزيد من الخبرات العلمية والتجربة المنهجية والمعرفة الأكاديمية التي تساعد على الأخذ بيد الطالب أو الباحث ورفع المستوى العلمي له.

سابعا- التعمق في التخصص والدراية العامة لإشكالياته وبأهم المراجع المتاحة فيه، والنتائج العلمية المتوصل إليها.

ثامنا- التحلي بالأخلاق الأكاديمية العلمية، كاللطف والحوار والتشجيع وعدم السخرية والاستهزاء. لأنه في الأخير سيعتز نجاح الطالب أو سيتأثم بإخفاقه.

الفرع الثالث: وظيفة المشرف والعمل الإشرافي

إن مصطلح الإشراف يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح **Tutora** وبالإنجليزية **Turing** فالإشراف إذا هو التأطير - أو هو فن من فنون التسيير، وتتمثل أهمية الإشراف بشكل عام في عملية المرافقة التي يقوم بها الأستاذ المشرف لصالح الطالب منذ لحظة التحاقه بالجامعة (توجيهات عامة)، وتعرف على أنها تلك العلاقة التكوينية بين أستاذ مشرف ومتعلم شخص مفرد أو مجموعة صغيرة)، في حالة تعلم ..» فالعملية في جوهرها متمثلة في تقديم مجموعة من المعلومات العملية توعوية، إرشادية، توجيهية للطالب المبتدئ في الجامعة (هادف،، د.س.ن، صفحة 238).

أو هو عملية الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية، هو عملية متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية تعليمية لأنها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية وهي عملية استشارية لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وأبدال للطلبة الباحثين، وهي عملية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد، لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر وطالب تتوفر لديه جملة من القدرات والكفاءات والمهارات، مما تتيح عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب **(مختارية، 2017، صفحة 257)**.

أما المشرع الوطني، فيعرف الإشراف في المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 09 -03 كالتالي: " يعتبر الإشراف وظيفة مستمرة لمسايرة الطالب والأخذ بيده، بغية تمكينه من التعود على العيش في الوسط الجامعي، وتبسيط طرق وصوله إلى المعلومات التي تكفل له التعرف على الحياة المهنية، فهو تجسيدا للعلاقة بين المشرف والطالب والهدف منها هو مساعدة الطالب على ولوج الجامعة في أحسن الظروف ومزاولة دروسه بشكل سلس وسهل **(هادف،، د.س.ن، صفحة 239)**.

وتشير في هذا المجال **Rover Chantal** إلى أن عملية التأطير تعتبر نشاط في عمومها يمكن من ممارسة المتابعة، أي أنها تعتبر عملية تشاركية جماعية في إطار عملية المتابعة والمساعدة المستمرة **(مختارية، 2017، صفحة 257)**.

يتضح مما سبق أن الإشراف هو عملية علمية يقوم بها المشرف من خلال تأطير الطلبة الذين هم بصدد التخرج لنيل شهادة الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه، حيث يقوم بتوجيههم إلى كيفية إعداد المذكرة منهجيا وعلميا.

ويعود أول نص يتحدث على مهمة الإشراف إلى المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27ربيع الثاني عام 1429 الموافق ل 03 مايو سنة 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث، خاصة المادة 08 منه التي تنص على أنه يمكن دعوة الأساتذة الباحثين في إطار التكوين العالي في الطور الأول المنصوص عليه في القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 149 الموافق ل 04 أفريل سنة 1999 المعدل والمتمم لممارسة الإشراف الذي يتطلب متابعة دائمة للطالب. ومن خلال هذا النص القانوني نلاحظ أن المشرع الجزائري جعل مهمة الإشراف من مهام الأستاذ الباحث، ولكنه لم يقدم صيغة الوجوب في ذلك "حيث قال يمكن"، أي عملية الإشراف ومراقبة الطالب ليس شرطاً وجوباً ومقصورة على الأستاذ، ولكنه ترك تلك المسؤولية لجهات إدارية أخرى لم يحددها تفصيلاً.. **(هادف،، د.س.ن، صفحة 238)**

في حين عند استقراء نصوص مهمة الإشراف، يتضح أنها عادة ما تستند أيضا للطلبة، خاصة المتقدمين في مسارهم الدراسي بين الطلبة في حد ذاتهم، وهذا ما أخذ به المشرع الجزائري في النص رقم 03-09 حيث يقول في مادته الرابعة: يمكن دعوة المسجلين لنيل شهادة الماستر أو الدكتوراه في الجامعة، عند الحاجة، للقيام بمهمة الإشراف تحت مسؤولية أستاذ باحث مكلف بالإشراف. وهنا نلاحظ أن المشرع حدد مهمة الأستاذ الباحث في متابعة المشرفين، إضافة إلى إمكانية إشرافه المباشر على الطلبة

(هادف،، د.س.ن، صفحة 239). كما يقوم الأستاذ المشرف بدور رئيسي في إدارة البحث ويتجلى ذلك في (السعيد، 2025، صفحة 30):

أولا- مساعدة الطالب في اختيار عنوان موضوع البحث من بين العناوين التي يقترحها الطالب أو يقترح عليه عناوين أخرى وهذا نظرا إلى توافر المراجع فيها وإمكانية البحث والمدة الزمنية المتاحة.

ثانيا- توجيه الطالب في إنجاز الإشكالية الأولية للبحث وكذلك الخطة.

ثالثا- مساعدة الطالب في الوصول وبأسهل الطرق إلى الحقائق من خلال إرشاده إلى أنجع المصادر ذات العلاقة الوطيدة بموضوع البحث.

رابعا- تذليل المشاكل والعراقيل التي تعترض الباحث خلال إنجاز البحوث، كيفما كان نوعها، وتدريبه على كيفية التغلب عليها.

خامسا- يتعين على المشرف الاهتمام بإنتاج الطالب مرحلة بمرحلة، وذلك بالاطلاع والتصحيح شكلا وموضوعا، مع إيضاح مواطن الخلل للطالب حتى يتمكن من تفاديها مستقبلا.

سادسا -يترك للطالب مجالا لحرية الرأي وإبراز شخصيته في الموضوع، ما دام ملتزما بالتوجهات المنهجية ولا يجبره على اعتناق رأيه الخاص وهذا ليدربه على الاستقلالية العلمية لأنه إذا قام المشرف بكل شيء في البحث فإن الطالب يتضرر من ذلك لأنه لم يمارس ويجرب ويكابد عقبات وضغوطات البحث فعلا.

سابعا- الاجتماع الدوري بالطالب لتوجيهه والاطلاع على العمل المنجز والنقاش حول الأفكار ولتجاوز العقبات وتصحيح المسار البحثي.

يتضح مما سبق وحتى يقوم الأستاذ بعمله الإشرافي لابد أن يرافق الطالب من بداية اختيار الموضوع إلى مناقشته من خلال توجيهه إلى مجموعة المناهج والطرق وأساليب البحث التي يجب اعتمادها في البحث العلمي من جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على نتائج البحث ، كما لابد على الأستاذ المشرف أن يعمل على تطوير قدراته وخبراته البحثية من خلال اطلاعه على آخر الأبحاث والجديد منها في مجاله ومجال أبحاث طلبته مما يساعد على زيادة الانفتاح على خبرات الآخرين، ممن لهم خبرات سابقة حول الإشراف والبحث العلمي.

المبحث الثاني: اختيار المشرف وواجبات الباحث

المطلب الأول: اختيار المشرف

تعد عملية الظفر بمشرف في البحوث الأكاديمية وعبر كافة المستويات من أهم العمليات قبل اختيار موضوع البحث نفسه، لذا يتعين من جهة المشرف أن يكون هذا الاختيار مبنيا على قواعد معينة وواضحة، تسمح بالاضطلاع بمهمة الإشراف على من هم أقدر عليها وأهلا لها، ومن جهة الطالب فعليه أن يحسن اختيار المشرف بحيث أن يكون على علم بتخصصه علمي ودرجته العلمية وبأفكاره حول

موضوع بحثه قبل أن يتم اختياره حتى يكون هناك انسجام واضح فيما بينهم والأهم من ذلك توفر بعض الخبرات حول العمل الإشرافي في الأستاذ المشرف، "ويجمل القول محمود خليل أبو هادف 2000، في مجال الخبرات الإشرافية أنه من أهم المقومات التي يجب أن تتوفر في الأستاذ المشرف على الرسائل العلمية نجد الكفاءة العلمية، التميز الأخلاقي، الإخلاص في العمل الله، استشعار المسؤولية، وكذا القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى القدوة الحسنة والتفرغ للممارسة الإشراف" (مختارية، 2017، صفحة 259).

يترتب على عملية اختبار المشرف مثلها مثل اختيار العنوان وإلى حد كبير نجاح البحث، وتتم بأحد الأسلوبين التاليين (بوبكر، 2022، صفحة 30):

أ- قد يكون من قبل الطالب من بين أعضاء هيئة التدريس وذلك أن العلاقة مع المشرف تبدأ منذ مرحلة الدراسة النظرية إذ يحتك الطلبة بالأساتذة ويعرفون المزيد عنهم، وهذا طبعا بعد موافقة المشرف.

ب- ب- قد يكون من قبل اللجنة العلمية للقسم أو المجلس العلمي للكلية خاصة بالنسبة للطلبة الذين لم يحسموا الاختيار أو في حالة إعادة توزيع الطلبة على الأساتذة المشرفين لإنجاز المذكرات.

ويتم التعرف على المشرف من خلال التدريس أو الطلبة الذين أشرف عليهم أو المذكرات المنجرة من قبلهم أو الأبحاث العلمية التي نشرها.

ويذكر الدويك أربعة مجموعات من المعايير التي توفر الثقافة والضوابط المنهجية والفنية والعلمية وتشمل المعايير القانونية والرقابة التي يمارسها المشرف المساعدة الباحث على التفكير العلمي والخلاق والمعايير المهنية بما في ذلك المعايير الأدبية والأخلاقية وأخيرا المعايير الفنية التي تجمع بين قدرة الباحث وجدية المشرف على البحث والرسالةBDD (مختارية، 2017، صفحة 259).

كما يمكن أن يضاف له أنه يستحسن (سطحي، 2011، صفحة 23):

أن يختار الباحث الأستاذ الذي يرتاح إليه ويشعر بوجود انسجام بينه وبينه لأن هذا التفاهم والترابط يدفع الطالب إلى المضي قدماً في إنجاز بحثه، لأن الجانب النفسي له دوره الفعال في العملية البحثية، فكم من طالب جاد اعتزل ميدان البحث بسبب تصرفات لا مسؤولة من أستاذ ما.

كما يستحسن أن يختار الباحث للإشراف عليه أحد أساتذته الذين: درس عندهم في مرحلة التدرج أو في مرحلة ما بعد التدرج.

ويستحسن بالباحث أن يختار مشرفا قريبا منه ومن داخل الوطن حتى يتحاشى كثيراً من الصعوبات التي قد تعترضه، بدء من توقيع استمارات التسجيل السنوية، ومروراً بعسر وصول المادة

العلمية للمشرف وتلقي الملاحظات، وانتهاء بإحضار المشرف للمناقشة فقد تواجه عملية إحضاره عقبات وعراقيل مالية وغيرها.

بالإضافة للخبرات الإشرافية والبحثية للمشرف والتي تعتبر كجزء من المهام التي تقوم بها الأستاذ الجامعي ومن الضروريات والأساسيات التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس ويقصد بالخبرات الإشرافية تلك الخبرة التراكمية التي يكتسبها المشرف من خلال عمله المتصل بمجال ما، والملاحظ أن الخبرة التراكمية الإشراف لا تأتي بكمية الأبحاث التي يشرف عليها المشرف ولكن قد تكون بالنوعية.

والخبرة الإشرافية هي التي تؤهل المشرف لفهم الطالب ومن ثم حسن توجيهه، وأما الخبرات البحثية فتمكن المشرف من فهم الموضوع المبحوث الذي يشرف عليه، والشيء الذي يمكنه من أداء دوره بالصورة المثلى، فالمشرف لابد أن يكون متمتعا بخبرات بحثية عالية، ويؤكد شميت و فولكر أن عالم التكنولوجيا يفرض اليوم على أساتذة الجامعات أعباء إضافية لملاحقة التطورات في مجال التخصص العلمي المهني، ولقد أكد الإعلان العالمي الذي أصدرته اليونيسكو عام **CODD** عن ضرورة اتخاذ التدابير الملائمة لتمكين الأساتذة من إجراء البحوث وتحسين مهاراتهم من خلال برامج تطوير قدراتهم وتحفيزهم على التجديد الدائم في تحقيق الامتياز في مجال البحث والتدريس (مختارية، 2017، صفحة 259).

المطلب الثاني: واجبات الباحث تجاه المشرف

يتوجب على الطالب الباحث تجاه المشرف أخلاقيات معينة منها (بوبكر، 2022، صفحة 31):

- أن يتوافر الباحث على أخلاقيات معينة منها الشروط التي تجعل المشرف يعتمده.
- عرض العمل البحثي على المشرف جزء بجزء وهذا لتفادي الخروج عن الموضوع أو ارتكاب أخطاء يصعب تصحيحها لاحقا.
- الأخذ بتوجيهات المشرف وملاحظاته المنهجية والموضوعية.
- الحفاظ على المواعيد المحددة لدراسة ما تم إنجازه والتوجه للخطوات الموالية في البحث.
- تحمل المسؤولية كاملة على البحث، ولهذا لا يكتب الباحث إلا ما يكون مقتنعا به لأنه هو الذي سيدافع عن بحثه أمام لجنة المناقشة، ووحده من يتحمل تبعة تقييمها له.

خاتمة:

لا تكاد تخلو أية جامعة جزائرية من فكرة مرافقة الطالب أو الإشراف عليه على مستوى مذكرات الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه إلا في مواقف قليلة، هذا نظراً للضروريات والمستجدات التي فرضتها الإصلاحات التعليمية الجديدة على التعليم الجامعي؛ فأصبحت مرافقة الطلبة أمر ملح ومهمة مرافقة

لعملية التدريس الجامعي ولا تختلف عنها، بل قد تفوقها أهمية نظرا لأهمية العمل الإشرافي وما يتمخض عنه من إجراءات قانونية في حالة عدم إتمام هده العملية بنجاح في أخر الموسم الجامعي على مستوى الطالب والأستاذ.

فالعمل الإشرافي هو الذي يسعى فيه الأستاذ إلى توجيه الطالب إلى كيفية إنجاز بحثه أو رسالته على أكمل وجه من خلال وظيفته المنهجية والمعرفية والعلمية وخبرته الاشرافية؛ فيجتمع عمل الطالب والأستاذ وفق تطبيق منطق المنظور العلمي في دراسة الظواهر والحوادث، بتوجيه مسلك البحث ومسار تناول الظاهرة (ميدانيا، تطبيقيا)، وهذا حسب طبيعة الظاهرة وطبيعة البحث المراد الوصول إليه أو تحدد مستويات تحليل معطيات البحث حول الظاهرة سواء كانت وصفية أو تفسيرية.

فالعلاقة بين المشرف والباحث هي نفسها العلاقة بين البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي، فلا يمكن للبحث العلمي أن يحقق نتائج علمية إذا لم يتبع مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المشرف هي مراقبة وتوجيه الباحث إلى المنهجية العلمية الصحيحة والسليمة إلى حد ما في جمع المعلومات، وتصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على حقيقة الظاهرة المدروسة، ولما كان دور الباحث مهما كان المجهود المبذول يعد قاصرا من وجهة نظر فنية، فإن دور المشرف يعد مكملا لهذا النقص، مما يجعل العلاقة بينهما علاقة تكاملية.

يستخلص مما سبق جملة **النتائج** التالية:

- إن الدور المكمل الذي يقوم به المشرف والمتمثل في مسايرة الباحث بالتوجيه والمراقبة لا يمكن الاستغناء عنه في أي بحث علمي أكاديمي. الأمر الذي يحتم على الباحثين تعزيز علاقة الثقة المتينة مع مشرفيهم، في ظل احترام متبادل، واعتناء كلي بكافة النصائح والتوجيهات الموجهة من المشرف، مع ضرورة الالتزام بتنفيذها في كافة مراحل إنجاز البحث العلمي.

وخلاصة لهذه الدراسة، ولما كانت وظيفة الإشراف العلمي مرهقة وحساسة بالنسبة للأساتذة، فإنه يتعين تقديم **التوصيات** التالية:

- أنه لا يمكن تكليف الأساتذة بالإشراف على عدد كبير من البحوث العلمية مثلما نشاهده اليوم في مختلف الكليات والمعاهد الجامعية، حتى يكون مردودهم جيد ونتائج البحوث مرضية، وإن تعذر الأمر فإنه يتعين تعزيز آلية الإشراف المساعد القريب والمتاح للباحث لا سيما في طور الدكتوراه.

- تثمين دور المشرف، وإتاحة الفرصة لكافة الأساتذة للإشراف على البحوث العلمية على قدم المساواة في ظل احترام التخصص والمؤهلات العلمية المتوفرة مما يقسم الأعباء ويزيد من التركيز في العمل، ويختصر الوقت والجهد المبذول من المشرف الواحد،
- ألا يقتصر إسناد مهمة الإشراف العلمي على فئة قليلة من الأساتذة دون البقية.

قائمة المصادر والمراجع:

بومنقار مراد، رانية هادف،. (د.س.ن). رؤية إستراتيجية لمهمة الإشراف في الجامعة الجزائرية في ظل نظام ل.م.د (.L.M.D) *حوليات جامعة الجزائر1، 2*(30)، ص 238.

ثريا عبد الفتاح. (1973). *منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

حرزي السعيد. (2025). *ثنائية البحث والمنهج في كيفية اعداد المذكرات والرسائل القانونية*. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

خطيب زوليخة، سواغ مختارية. (ديسمبر، 2017). معايير الجودة في الاشراف على اعداد الرسائل الجامعية . *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*(30)، 257.

خلف بوبكر. (2022). *منهجية اعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح*، (الإصدار الطبعة الاولى). الوادي، الجزائر،: مطبعة منصور.

دري احمد. (1979). *صول مناهج البحث العلمي*، (الإصدار الطبعة الخامسة). الكويت: وكالة المطبوعات.

ردينة عثمان يوسف. (2005). *اساليب البحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية* (الإصدار الطبعة الاولى). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

زينب الأشوح. (2016). *طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه* (الإصدار الطبعة الثانية). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

صلاح مصطفى الفوال. (1982). *منهجية العلوم الاجتماعية* (الإصدار الطبعة الاولى). القاهرة: عالم الكتب.

عبد الله شمت المجيدل. (2008). *معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الخليجية الحكومية والخاصة*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

فارس رشيد البياتي. (2018). *الحاوي في مناهج البحث العلمي* (الإصدار الطبعة الاولى). عمان: دار السواقي العلمية.

منذر الضامن. (2007). *أساسيات البحث العلمي* (الإصدار الطبعة الاولى). عمان: دار المسيرة للنشر.

نصر سلمان، سعاد سطحي. (2011). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية (الليسانس، الماستر، الماجستير، الدكتوراه)* (الإصدار الطبعة الاولى). بيروت: دار ابن حزم.

وجبه محجوب. (2005). *اصول البحث العلمي ومناهجه* (الإصدار الطبعة الثانية). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.